

السهولة متعملة لها بالسلامة من بحسن الخزل ومطلعها مع اجتناب الحذر ليس له تعلق بما بعده
وشرطوا ان يجتهد الناظم في تناسب قسيمه بحيث لا يكون شطره الا ولا اجنبيا من شطره الثاني وقد
سمى ان المعتز براعة الاستهلال حسن الاستدراك وفي هذه التسمية يبيح على تحسين المطالع فان لاجل الناظم
هذه الشروط لم يات بحسن استهلالها وورد في هذا الباب قول الناغية الذي ياتي

كلني لهجر يا ايممة ناصب وبل اقا سبه بطن الكواكب

قال زكي الدين في الاصبع العمري لقد احسن ابن المعتز الاستهلال فاني اظنه نظير هذا الاستدراك
وبين ابتداء امر القيس حيث قال: ففانك من ذكري جيد ومنزل بسقط الهوى من الدخول المحو
فراي ابتداء امر القيس على تقدمه وكثرة معانيه متفاوتة القسمن جدا لان صدر البيت جمع بين عدو
اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني وليس في الشطر الثاني شيء من ذلك وعلى هذا التقدير مطلع الناغية
افضل من حيث ملائمة الفاظه وناسب قسيمه وان كان مطلع امر القيس اكثر معان وماعظم ابتداء
امر القيس في النفوس الا اقتصار على سماع صدر البيت الاول فانه وقف واستوقف وكفى واستكمل
وذكر الجيب والمنزل في شطرتين واذا تأمل الناقد البيت بكامله ظهر له تفاوت القسمن ووافي اغني
ابن الاصبع اذا وصلت الى قول المجتري في هذا الباب وصلت الى غاية لا تدرك وهو

بوذي لو بهوي العذول وعشيق ليعلم استباب الهوى كيف تعلق

انتهى كلام ابن الاصبع وقد احسن ابو الطيب في قوله من هذا النوع

اراقا لكثرة العناق بحسب الدمع خلقة في الماوق

ومثله قوله: حشا شة نفس ودعت يومه ودعوا فلم ادر ائى الطاغين اشيع

ومثله قول ابى تمام في هذا الباب: لانت انت ولا الديار ديار حرق الهوى ونقضت الاوطار

ومثله قول ابى العلاء المعري: يا سائر البروق ابقظ اقد السمر لعل الجزع اعوانا على السهر

وقد خلقت للمعتر القلوب في تناسب القسمن بقوله: اخذت من شياى الالام وتولى الصبي عليه السلام

وما احلى ما ناسب ابن هاني تسمي مطلعها بالاستعارات الفايقه حيث قال

بسم الصباح لا عيس الندما واشتوجب غلاله الطلما

وقال الشريف ابو جعفر البياضي يشير الى الرفق بالامل عند السرى وتلطف ما شاع عند تناسب
القسمن حيث قال: رفقا بهن فاخلفن حديثا او ما تراها اعطيا وجلودا

وهذا القصيدة طريفة الغريب لم تسلكه غيره فانه تسبح جميعا على هذا المنوال منها

يفلين ناصية الغلام ناسم وسم الدجج يدما بهن البيدا

فكاتبه نزل وردا بالخطا ونظمت منه بسيرهن عمودا

ومما يعجب في الذوق من هذا الباب قول ابن قاضي سيلة

بذل الهوى معي وقبلي المصنف وبجنى جفوني الوجد وهو المكلف

وقد نبته مشاع البديع على بقية الناظم في حسن الاستدراك اول شيء يفرغ به الاسماع ويتبعن على اناظر
النظر في احوال المحاطين والمهدوجين وسفقد ما يدور سماعه وتسير من له من الحزن ذكره وختار

بسم الله الرحمن الرحيم وما توسع في الاياه علمه توكلت والهدايت

قال شيخنا الشيخ الامام العلامة فريد دهره ووجد عصره ابو المحاسن في الدين ملك المتادين
ابوبكر بن حجة الخنفي القادري الحموي مشي دواوين الانشا الشريف بالديار المصرية والممالك الاسلامية
روى الله روض الادب ببحايب فكره ونظم شمل البلاغة بديع نثره

الحمد لله البديع الرفيع الذي احسن ابتداء خلقنا بفضله واولا ناجيل الصنيع واستهلال الاضواء
ببراعة توحيد وهو البصير السميع ادب بينا صلى الله عليه ولم فاحسن تاديبه حتى ارشدنا جراه الله
عنا جيرا الى سلوك الادب ووضح لنا بديعه وغريبه محمد حمدا بحسنه الخالص من غزل الشهير

الى حسن الختام وشكره شكر من شعر بديع صفاته فاحسن النظم ويعوذ بالله من قوم لا يشعرون
بهذا النظام وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهد ان شاعرنا الواحد وشهد ان محمد عبده
ورسوله المعجزة من بيت عربي فصاحته على الاعراب والاعراب اعظم شامد صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه الذين هم نظام هذا البيت الشريف ودواير ترجمه وانواع بديعه وديباجة صدره
وسلم تسلم كثيرا وبعد هذه البديعه التي تسبح بمدحه صلى الله عليه ولم على منوال طرح البردة
كان مولانا المقر اشرف العالى المولوي القاضى المحمدي المناصرى محمد بن البارزى الجهنى الشافعي

صاحب دواوين الانشا الشريف بالممالك الاسلامية المحروسة جعل الله الوجود بوجوده هو الذي
تقف له هذه الصعده وحلض صرعها الحافل لمصول هذه الرتبة وما ذاك الا انه وقف بدمشق
المحروسة على قصيد بديعه للشيخ عز الدين الموصلى رحمه الله تعالى التزم فيها تسمية النوع البديع وورد

به من جنس الغزل ليميز بذلك على الشيخ صفي الدين الحلبي لانه ما التزم في بديعته بحمل هذا العبء
الثقل غير ان الشيخ عز الدين اعرب عن تباين ما اذله ان ترفع ولا طالت بدء الالام العقاقة
الى شي من اشارات ابن الاصبع ورجا رضى في الغالب بتسميه النوع ولم يعرب عن المستعنى

ونثر شمل الالفاظ والمعاني لشده ما عقده نظما

فيادار بالحنيف ان مزارها قريب ولان دون ذلك اهوال

فاستخار الله تعالى مولانا المقر اشرف المناصرى المشار اليه عظم الله شأنه ورسم في نظم قصيد
اطرز حلتها بديع هذا الالتزام واداري الحلبي برفقه السحر للحلال الذي نفت في عقد الافلام
فصرت اعرب عن شاكل بيت له على مناظره طاقه فيعلم في بالسبوت ونقلني الى عبر وقد صارت
لي فلكه بارشاده الى الغابات ستاق فجات بديعته مهدت لما ختمه الموصل في بيوته من احوال

وجارت الصغي متبدا بتسمية النوع بموز ذلك محلول العقاق وسمنها تقدم ابى بكر على انه
لا يسمع من الحلبي والموصل في هذا المقام وكان المشار اليه عظم الله شأنه هو الذي مشي
اماي و اشار الى هذا السلوك وارشاد فانقذت براهه العالى وهى بقندي ابوبكر بن محمد

في ابتداء مدحكم باعرب دي سلم براعة تستهمل الدمع والاعلم

اتفق علما البديع على ان براعة المبلغ عبارة عن طبع ايملة المعاني وافتحة في استهلالها وان
لا يتجا في جنوب الالفاظ محرمه جمع الرقة وان يكون التشبيب بغيره من فصحاء السامه وطرف

ببراعة الاستهلال

لاوقات المدح ما يناسبه وخطاب الملوك في حسن الابتداء هو العدة في حسن الادب فقد حكى ابن ابي النجم
الشاعر دخل على هشام بن عبد الملك في مجلسه فاشته من نظمه ^{كان} وصفاً فادخله واما
صفاً فادخله واما فاعلم كان في الافق غير الاحول **وقام هشام بن عبد الملك احولاً فخرجه وامر**
بجسده وكذلك افق لجرير مع ابيه عبد الملك فانه دخل عليه وقد مدحه بقصيدة حايتها اولها
انصحو ام فواد بن غير صالح **فقالت له عبد الملك بل فوادك يا ابن الفاعله ومن هذه الجملة بعينها غابوا**
على ابي الطيب المتنبى خطاباً لمدح وجهه في ابتداء قصيده حيث قال
كفى بك دأ أن ترى الموت شاقياً وحسب المنايا ان يكرها ما بنا **ومن مستقبكات الابتداء قول المجري**
وقد استبد يوسف بن محمد قصيدته التي اولها **لك المولى من ليل يقاصر آخره** فقال له مالك
الويل والخرب وما قصه اسحق بن ابراهيم الموصلي في هذا الباب فاني افعل واجل عند سماعه وما ذاك الا
انه دخل على المعتصم وقد فرغ من بنا قصده بالميدان مشرعاً في ابتداء قصيدته نزل مطلعها الخفيف وكان هو
وحكاته الخالد في طريقه **وهو** باد اذ عترك اليبلا ومحاك باليت شعري ما الذي ابلاك
فقطرت المعتصم من قبح هذا الابتداء وامر بهدم القصر على الفور فتعودت به من افة الغفلة بمذامع بقطة
اسحق وسير الركبان بحسن محاضرتيه ومناذمته للخلقا والله قد حشو الزناد **وقد يكبو الجواد** مع انه قيل
احسن ابتداء ابتداءه موكداً قولاً اسحق الموصلي حيث قال **هل الى ان شام عني سبل ان عهدي باليوم عهد طويل**
فانظر الى هذا الادب الخادق المتيقظ كيف استطرقت به حول السهول الى ان خاطب المعتصم في قصره اخبر
تشيده غصه خطاب الاطلاق الباليه وانظر الى حشمة ابى نواس كيف خاطب الحسن بن علي بن فضال
القصور العوالي ان تحلى بشعاره مع بلوغه في تناسب القسمن الطرف الاقصى وهو
لمن ذم من نداد حسن رسوم على طول ما افوت وطيب نسيم **وقصه ذي الرمة مع عبد الملك**
تقارب قصته اسحق مع المعتصم فانه دخل عليه **بشعره فاشتهه**
ما بال عينك منها المتأبست **وقال له عبد الملك** ريشه في يدك ابدان قوم انه خاطبه وعرض
به فقال له ما سواك عن هذا ابن الفاعله ومفنه وامر باخراجه انتهى ما اوردته في حسن الابتداء للعرب
والمولدين ونحو قول الشعراء ونهت على حشمة وبيح ولكن جدي بنى يا اخا الادب نسبة المتأخرين الى ابيت
في هذا الخلق القابل لتسريح ونسبهم **واظهرت شرح هذه البديعة الاهلة بدعيها وغيرها** ليعلم من تنزه في
هذه الخديق الزاهرة ان ما ربيع الاخر من ربيع الاول بعبد **واذا تحقق ان لكل زمان بديعاً تمنع بديع**
الجديد **وهنا بحث** لطيف وهو ان الاستشهاد بكلام المولدين وغيرهم من المتأخرين ليس تركه
تقصراً عن البديع احد علوم الادب السنه وذلك اذا نظرت في الكلام العربي اما ان تحت عن المعنى الذي
وضع له اللفظ وهو علم اللغة واما ان تحت عن ذات اللفظ بحسب ما يعترضه من الخذف والقلب والبدل
وغير ذلك وهو علم التصريف واما ان تحت عن المعنى الذي يفهم من الكلام المركب بحسب اختلاف اواخر
الكلم وهو علم العربية واما ان تحت عن مطابقه الكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي وهو علم
المعاني واما ان تحت عن طرق دلالة الكلام ايضاحاً وخفاً بحسب الدلالة العقلية وهو علم البيان
واما ان تحت عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع فالعلوم الثلاثة الاول لا يستشهد بها الا بكلام

العرب نظماً ونثران المعبر فيها صنط الفاطم والعلوم الثلاثة الاخيرة تستشهد عليها
بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذا كان الرجوع
الى العقل **وقال** ابو الفتح عثمان بن جني المولد ولستشهد بهم في المعاني كما تستشهد بالقدماء
في الالفاظ **قال** ابن رشيق العدة الذي ذكر ابو الفتح صحيح بين المعاني اتسعت باتساع الناس
في الدنيا وانتشار العرب بالاسلام في اقطار الارض فاتهم خصروا الخواصر وتفتتوا في المطام والملاسر
وعرفوا بالعيان ما دلتم عليه يدانة عقولهم من فضل الشيبه وغيره ومن هنا **حكى** عن ابن الرومي ان
لا يبالاه **وقال** له لم لا تشبه تشبيه ابن المعتز وانت اشعر منه فقال له اشته في شيا من قوله العجيز
مثله فاشته في صفة الهلال **قال** فانظر اليه كورق من فضة قد اتقنته جملة من غير **قال**
له ابن الرومي زدي في فاشته **قال** كان اذ روتها والشمس فيه كالبته **مداهن من ذهب** فيها باغالية
فقال واعوثاه لا يكلف الله نفساً الا وسعها **قال** انما يصف ما عوز بيته لانه ابن الخلفا وانما مشغول
بالنصرف في الشعر وطلب الرزق به امدح بمذامرهم واجوا هذا كره واعان هذا ناره واستعطف هذا
طور انتهى كلام ابن رشيق ورايت الشيخ شمس الدين بن الصايغ رحمه الله تعالى قد استشهد في شرح البرق
الذي سماه بالرقم لعاب اهل عصره فما عرض له من انواع المدح حتى اورد لهم شيا من بحاسن التكل **رجع**
الى ما كانه من حسن الابتداء وناسب القسمن وابدأ ما وعدنا به من كلام المتأخرين **قال** قاضي هذه
الصناعة وقاصداً **قال** والمتأخر الذي لم يتقدم عليه بغير الزمان وايله **قال**
قال زار الصباح فليف حالك يا دجا **قال** واستدتم بقرعه او قال الخا **قال** انظر الى حسن هذا الابتداء كيف
جمع مع اجتناب الحشو بين رقة النسيب وطرب التشبيب وناسب القسمن وغرابة المعنى **ومثله**
قوله بجاط العادل **قال** اخرج حديثك من سمعي وما دخل الا ترم بالقول سهماً جارحاً قاتلاً
وما الطف ما قال بعد **قال** وما يخف على قلبي حديثك لي لا والذي خلق الانسان والحيلا
ومثله قوله **قال** سمعتك والقلب لم يسمع فلم ذاتقول ولم لا اعني **قال** وما احلى ما قال **قال**
يقول وما عنده اني بغير فواد ولا اصليع **قال** اما مع هذا القتي قلبه فعلت نعم يا قتي ما معي
واما مطلع ابن بنيه فالاذواق السليمة تنبئه به الى فتح هذا الباب وهو
قال يا ساخي السفح كم عين بله سفحت نرحم من بعد المعود ما نرحمت **قال** والقصيدة كلها تحف
وطرف عارض ابن بنيه فاحلامها مكر بياته واجري الصفي خلفها ينابيع فله فاصغ له من اوردت
وجارها الصفدي فنصفت سوابق قوافيه عن لحاقها منها **قال** وروضة وحبات الورد قد رطبت من عيون
تساجر الطير في انانها سحر واما لتا القصب للتعقيب واصطلي **قال** والقطر قد شررتوب الدوع جز راى حمار
ومما حسن نظامه في هذا السلك قوله **قال** رني وانتي كالسيف والصعود السمرا فاخر الفتل وما اخصر الاسترا
ومما اختاره الشيخ جمال الدين بن بياته رحمه الله تعالى من ديوان ابتداء الفتوح نصر الله بن قلاقر وهو
حسن في هذا الباب قوله **قال** كم مقله للشقيق الغض رمداً اسنارها يساح في دمع انداء
وقوله رحمه الله تعالى **قال** قفا فاسلاني زفيراً وادمعاً اكانام الامصيقاً ومرتبعا **قال** وهذا
من الغابات التي اختارها الشيخ جمال الدين من شعرا بن قلاقر فانه قال اطالعت ديوان الادب البارع

هذا البيت من ديوان ابن بنيه

الى الفتوح نصرته بن قلاقر فطالعت الفلز الغريب . وفتح على بتأمل الفاظه فنلوت نصرته من الله وفتح
قريب . بيد اني وجدت له حسنات تهبها العفول فضلا . وستات يكاد يذكرها ابن قلاقر يقلي انتهى
كلام الشيخ جمال الدين بن سنان . ومما وقع في تناسب القسمين الى الغاية قول الشيخ طهير الدين ابن البارز
رحمه الله تعالى وهو . يذكر في وحدي الحمام اذا غننا لا ناكلانا في الهوى بعشق العصفاء . ذكر
الصلاح اللبني وقات الوفيات ان الشيخ ابن الدين باحسان قال رات المذخور شجا صوفيا بجاه المحرومة
وانشدني من لفظه لنفسه هذه القصيدة وعدت مقاطع منها .
ادراك فاسمعي فاطر هبة واخفي الذي في من جهالك واكثر .
وبها تان حني وانتهجني جمعي لسانا في الهوى بتكلم . ونوني بعد التمانين والستين امة
الله تعالى . واما مطلع الشيخ شمس الدين العفيف في هذا الباب فطرافته لا تنكر لانه كان ينعت
بالتاب الطريف قال في شطره الاول . اعز الله انصار العون . وفي الثاني . وخذ ملكا ما تملك
وما اطرف ما قال بعده . وصاعقت بالفتور له اقتدارا وحيد دبعة الحش المصون .
واما حسن ابتدأت الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ جماع المحروسه رحمه الله تعالى
مجموعا سمعت على هذا المنوال منها قوله . حروف غرامى كل حرف اعز . على ان شقي بعض افعال اسماء .
وقوله . اهلا بطفكم وسهلا لو كنت للاعفاء اهلا . وما احلى ما قال بعده .
لكنه وانى وقد حلفت السهاد على ان لا . وقد نوارده هو وان عيسى في هذا المعنى وكل كساه دياج
تاخذ بجامع القلوب ومطلع ان عيسى . ما ذا على طيف الاجته لوسرى وعلمهم لوساخونى بالكر
وقول سهار الديلمي في هذا الباب مشهور والذي قوله ان الشيخ جمال الدين بن سنان رحمه الله تعالى
بنات هذا البستان . وقلادة هذا العفوان . ومن مطالعة التي هي اجمع من مطالع البدور قوله
في هذا الباب . في الرتوسكرو في الاصداغ تجعد بهذي المدام وهاتيك العناقيد .
وقوله . بداورت لواحظه دلا لا فاهي الغزالة والغزال . وقوله
سلبت عقلي باحداق واقداح ياساجي الطرف اوباسا في السراج . وما اللطف ما قال بعده
سكرا ن من مقامه السامعي وفتوته فاترك ملامك في السدر يا صاح . وقوله
انسان عيني سجد السهاد ملي عمري اقد خلق الانسان من عجل . وقوله
قام برنوا مقله كحلا . علمتني الجنون بالسودا . وقوله
نفس عن الحبت ما حادت ولا عقلت باي ذنب وذاك الله قد قنلت . وقد تقدم شروط
لا بد من اجتنابها في حسن الاستدانة للحشو ولكن وذاك الله بها حشوا للوزن ومن ذلك قوله
لام العذارا هالت فيك شهيدى كانا لغرامى لام توكيد . ولولا الاطالة لا نعت الادواق
من هذا السكر الباني ورايت للشيخ ضعي الدر الخلمي في الارتقيات قصيد قافيه مطلعها في هذا
الباب غمايه وهو . فقي ودعينا قبل وشك التفروق ما انما من حنى الى جنس بلنتي . وانشدني
من لفظه لنفسه الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى قصيد توثبه ومطلعها في حسن ابتداء
حسن وهو . سمعنا حمام الدوح في روضة عتنا فاذا ذكر ناربع الحباب والمغني . ولقد سرت

عن

الشيخ

عن تقديم مطلع الشيخ علا الدين علي بن المطرف الكندي الشهير بالوداعي رحمه الله تعالى فانه ليس
له في تناسب القسمين تقسيم وهو . يدرا اذا ما بدا حياؤه اقول ربك انك الله . وعارضه الشيخ
جمال الدين بن سنان في هذا القصيد وترقى الى مطلع بدريه وزاحمه في حسنه بالمناكب ومطلع الشيخ
جمال الدين . له اذا غارت لك عيناه سهام لخط احبارك الله . ومن مطالعي التي حصل لها فتوح لي
هذا الباب قول . طلعت بدورا في اعتر المطالع فبشره قلبي بسعد طوالي . وقول
اغتر الخطك مالي منه تحذير ولا لتعريف وحدي فيك تنكير . وقول
في عروض الحفا بجور دعوى ما افادت قلبي سوي التقطيع . وقول
حردت سيف الخط عند تهدي يا قائل فسلتني بحردك . وقول
قد مال عص النقا عن صبه يمفا بالمشه بنسم العتب لوعظفا . وقول
هو اي بسع القاسميه والحسر اذا هت ندر وان ذال الهوى عذر . وقول
الله قوم لنظم الوصل قد نروا شعرت في حرم وحدا وما شروا . وكانى منتقد تالم قلبه
على المتقدمين بكثره النقد . ومالت نفسه الى بحث مع المتأخرين ليستوفي الشروط الاديه في مباشرة
هذا العقد فاقول . وبالله المستعان ان جماعة المحادم بدمشق المحروسه سمو الى ان عارض
شامن نظم الشيخ جمال الدين بن سنان رحمه الله تعالى وخبروا لي قصا بدنيا فصدته الكافية التي
يطلعها . نصرت الايام دول وصالك فن شافعي في الحبت يا ابنه مالك . فلما انتهت الي
معارضتها وجدت بين الشطر الثاني من المطالع وبين الاول بعض مياينه كما تقدم في مطلع امرى
القيس فان في شطره الاول ما ليس في الثاني وقد اتفق علما المديع على ان عدم تناسب القسمين
نقص في حسن الاستدانة وقد عدم قول بن سنان في الثاني من المطالع ان مطلع النابغه افضل من مطلع
امر القيس لتناسب قسميه وان كان مطلع امرى القيس اكثر معاني انتهى ولو قال الشيخ جمال
الدين في مطلع . تمدهت في هجرى بطول مطالك فن شافعي في الحبت يا ابنه مالك . فجمع
بين تناسب القسمين والله اعلم ومطلع الذي عارضته الشيخ .
رصيع الهوى يسكوا فطام وصالك فدري بنى الحبت يا ام مالك . وكذا مطلع الشيخ
ضعي الدر الخلمي في قصيدته الجميه التي هي من جملة القصايد الارتقيات التي امتدحها
الملك المنصور صاحب ماردن وهو . جات لشطر ما اقتن من المبح ففطرت سايرا لارجا بالارج .
والشطر الثاني ليس من حسن الشطر الاول فان الشطر الاول في الشطر الغرامى ليس له نظير ومن
اكثر هذا النقد ينظر في مطلع الشيخ شرف الدين ابن الفارض فانه طرفه في هذا الباب وهو
تاين معترك الاحداق والمهج انا القليل للاثم ولا حرج . ومما نكته لطيفه نوبه هذا
النقد اتفق ان الشيخ نور الدين علي بن سعيد الاندلسي الاديب المشهور الذي من نظم
واطول شوقى الى غور ملاي من الشهد والرجوع . عنها اخذت الذي تراه يعذب من شعري الرقيق
لما ورد الى هذه البلاد لاجتمع بالصاحب الذي من هجر ونظير على طريقته الغرامية وسالته
الارشاد الى سلوكها فقال له طالع ديوان التلععري والحاجري واكثر المطالع فيها وراجعي

صاحب المطرف والمطرف

رجع الى اكمل المقام الحريه والنبه على حسن قيامه **قال** بعد الفصل المحسد الدر آخره
قد اعتبر العيش الأخضر وارور المحبوب الاصفر اسود بومي البيض وابيض فودي الاسود
حتى رثى العدو الازرق فخذ الموت الاحمر وتلوي من يروى عينه فرأوه ونوجمانه اصفران
قصوي غيبه احدم ثوده وقصاري يمينه ثوده وكنت ليت ان لا تبدل الخراة المحتر ولوان ميت
من الضر وقد ناخني الفرويه بان توجد عندكم المورنه واذا نتي فراسة الجويتا بان لم ياتي الجيا
فصره امره البرقشي وصدق نومي ونظر الي بعين يقدي الجود ويقدي الجود **قال**
الحارث بن عمامه من اربعة عبارته **قال** ومثل استغارة **قال** وقلنا لها قد فن كلانك قلبك الحانك
فقال تجر الصخر ولا فخر فقلنا لها ان جعلتنا من ذوانك لم نجعل من اسنانك **قال** قالت لا ريتكم
اول اشعاركم ثم لا ريتكم اشعاركم **قال** فابرت رذن درع دريس **قال** وبورت بوزة عجوز دريس
واستات تفول **قال** اسئلوا الله اشهدا المريض جورا الزمان المفقود المغيص
قال ما قوم اني مرانا من غنوا دهر او جفن الدهر عنهم غصبت في خاتم ليس له دافع وصيبتهم من الورى مستغص
كأنوا اذا ما جحدت اعوزت في السنة الشهبان وضار ارض نشت السارين نبراهم ويطعمون الصيف جاعريض
بابات جازكم ساعنا ولا لروع قال حال الجربض **قال** فغصبتهم ضرور والوردى بحار جودم لظلم فغصبت
واودعت منهم بطون الراسد الخافي واساة المريض **قال** فحلي بعد المطايا وموظني بعد البقاع الحنيط
واوزجني قاتنا نشتي نوساله في خصل يوم وميض **قال** اذا دعي القانت في ليله مولا نادون بدمع بفيض
بما رازق القاب في عيشه وجابر العظم المسير المبيض **قال** انج لنا اللهم من عرضه من دس الزم نقي رحيض
بطني نار الجوع عتا ولو بمذقة من حازر او محبض **قال** فله في بلسانهم ما باناهم وبغتم الشكر الطويل الوديع
كفوا الذين غنوا النواصي له يوم وحين الجمع سود وبيض **قال** لولاهم لم تبد لي صفحة ولا تصدبت لنظر القربض
قال البراوي فوالله لقد صدعت بايها اعشوا والقلوب واستخرجت جبابا الجيوب حتى
ما حمر من دسه الامتياع **قال** وارتاح لو فدا من لم يخله برتاح فلما افقوع جيبها تبرا واوالها كل متا
برا فوكت تلوها الاضاعر وفولها بالشر فاعز فاشرا الجماعة عند ممرها الى سبرها لتلوها واقع
برها فكلت لهم ما سنباط السر المرموز ونهضت افقواثر العجوز حتى انتهت الى سوق محقتة
بالرغام معتصة بالانام فانجست في العمار واملست من الصبيحة الاغمار ثم عانت مخلو بال
الى مسجد خال فاما ط الخليلاب ونضت النقب وانا المحر من حضا من الباب وانظر ما سنبديك
من العجاب فلما اسرت امة الحفر رابت مجتا الى زيد قد سفره فتمت بان العجز عليه لا عتفه
على اجرى اليه فاسلنتي اسلنتا المرموزين ثور فزع عقيرة المعزدين **قال** واندفع بنسد
قال باليت شعرك اني احاطت على بقدر **قال** وهددوك كنه عوركي في الخدع ام ليس يدرك
قال لم قدرت بنيه مجبلي وبمرك **قال** وكم بوزت بعرف عليهم وينكبر
قال اضطاد قوما بوعظ واخرن اشعر **قال** واستفرج بل عقلا وعقلا بجمرد
قال وتاق انا فخر وتارة اخت صخر **قال** ولوسللت سبلا ما لوفة طول عمرك
قال الخبات قدحى وقدحى ودام عسور وبكر **قال** فقل لمن لهذا عذر قدونك عذرك

الحارث بن عمامه فلما ظهرت على جلته آمن **قال** وبدعته آمن **قال** وما زخرف في شعرك من عذرك
على ان شيطان المرید لا سمع العقيد ولا نفع الاماريد **قال** فثبت الى اصحابي عياني وابتمت ما
ما اثبتت عياني فوجمو الصبغ الجوايز ونعاهدوا على محبة الهجانة **قال** انتهت **قال** فدعيتا
المشامل ازمن المقامة الديرة ببيت على ترهات من العوز وما زخرفتم من الباطل في نظركم ونثرنا الدر
خلك منهنما القلوب وسلت عقول السامعين الى ان العوا في الرامه ولما كشف لهم الغطاء جمع ما
تمقنته وخفقوا انه مني على الباطل كانت الخاتمة فوجمو الصبغ الجوايز ونعاهدوا على محبة الهجانة **قال**
والالعاب المحتاج الى الخلة من المقامه من قوله **قال** ندوت اي حضرت النادر الجوايزك في ارج الحكم واحدا
جوزل عرتنا فصدتنا نعال عمراه واعتراه المعارف الوجوه ومعارف السانبة من المعرفة نعال القوم من يقوم
بامرهم سروات من السر وهو النجا والمروق وواحد السر وافرقة ولا يجوز ان يكون سره بالضم سره
جمع سره وهي العقيد السخبة العبد منا قبل العسكر مطول الظهر يحاول المنقطع ويولول البدي النفاذ
اهلك الاعضاء جمع عضد وهو ما يمسك الشيء ويقوم الجوارح بهذا الاعضاء التي تجرح وقوله وانقلب ظهرا
لبطن المراد به علس الحال بنا ارتفع الحاجب حاجب الامر صلب الزنداي لم يوردهت ضعفت النسر
القوى التيبة الناقه التي لها ستة اعوام الناب المنة اعتر العيش اي تدر اذ ورمال المحبوب الاصفر البار
فودر صدغ الموت الاحمر كناية عن العقر العدو والارزق السديد العدا والاصل فيه العطان وبه فشر
قوله نعال وحك المجر من موميد زقاي عطا ساسا تلور تابع عينه فران اي عيانه بغصبت عاختار وفي
المقلد الجواد عينه فران اي عيانه قصاري اي اخر ان من البت حلف ابدل الخري عن الوجه القرون النسر
الجويتا النفس ايضا الحنا العطا فنصر بمعنى حسن فذرا ما في هذا الجود الامسال فذرا الجود يخرج
القذا الحامك معنى نطق الشعر الشعار الثوب الذي يلبس الجسد والذرا ما فوقه الرذن الم دريس من اسما
الدايمه الشهبان المحر تشرت نوقد عزير طرر سابع جابع الخريض الغصص الاساة الاطبا المطايا الابل المطا
الظهر البقاع النال المسرف الحبيب القزاز من الارض تالي تشر النقب القراب المبيض الذي كسر بجر
انح وفوق رحيض مغسول بمذقة اي جرحه اعشار القلوب قطع القلوب حتى ما حمر من دسه الامتياع اي
اعطاه من عاذته يعطي افقوع اشلا فاعز فتوح فاشرا انت اسلشرف سبره اختاروا استنباط استخراج
الرموز المهم العمار الرخام الاغمار البله عاجت عطف اما ط الخليلاب باعدته وهو الودا افضت جردت
حصاص جمع حصاص وهو الثقب الذرة الباب ولذلك الصبر وفي الحديث من نظر الى قوم من صبر باب فقيت
عينه اسرت انكشفت الحفر الخيا سفر انكشف واسفر ايضا اجور قصد اسلنتي وقد علي ظنم ورفع
رخلا على رجل المغرد من الطيرين العقبه الصوت كنه عوركي اي حقيقه امرك الخلد والحزب ما كناه عن الخبز والشعر
قدحى سمي وقدحى استخراج امره عجزه المراد العاق والمراد العتو وجوا بمعنى سلوان انتهى تفسير القاة
المحتاج الى البيان في هذه المقامه **قال** ومن صباغات القاصي الفاضل في حسن الحوام قوله في حسن خاتمة رساله
كتبه الى الدبوان العزيز الخليلتي وهو ولا يرحمت ربابه السود سو يدوات قلوب العمار واجي الدعاء
المحقق الالتماس افق المنابر **قال** ومثله قوله ولا يرحمت الاقدار له جنودا والحديدان لسوقان اليه من
ابانها ولبانها امة وعبداء **قال** ومثله قوله تغد له رحمة وانه تغالي برده رد السحب الهاطله الى

الى امكنة الخدوب والمغفرة الشاملة الى مواقع الذنوب والمستقر الى مطالع القلوب
ومن ذلك قوله في جواب كتاب ناصر ولا زال كالمال لاسلام سيفه الذي حفته كجفنه ساه ولا اخضر
الله الذي من فوقه منه ولا ناصر. **ومن ذلك** قوله واسم الله تعالى يغني عن المكاتبات بلفظها. كما اغني عن يقين
الخلق ببقائه. **ومن ذلك** قول العلامة الشهاب محمود في حتام رساله والله تعالى يجعل الامال متوسطة
به وقد فعل. ويجعله كما في الاوليات وقد جعله. **وصرح** ان صاحب من الدين من اصناف الطير الخليل
ميرزا وليا وسال الشيخ جمال الدين ان شاء في انشاء مطالع العم الى الحضرة الشريفه المقدسه الخليفه لسال في
القبول في ادعاء ما صرعه من الوجب فانها الشيخ جمال الدين رساله بديعه في هذا المعنى وحسن ختام ابراهيم
ولله تعالى المسؤل ان تمنع الملوك في اول المواقف المقدسه باتباع طوقه. وان ينفعه بالانتماء اذ الزمته الدنيا
طاب في دين والزمته الاخر طاب في عقبه. **ومن ذلك** حسن ختام العهد الذي انشاء القاضي محي الدين
ان عبد الظاهر السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون لولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل وهو
ولله تعالى جعل استخلافه هذا المنقبتا اما. والمعتد من انفسا. ويطفي بجماله سيوفه ناد كل خطب حتى
نصحه كما اصحبت يا زعيمه بردا وسلاما. **ومن ذلك** حسن ختام رسالتي التي تقدم ذكرها في باب الاقباس
المتمم على الكاشفة التي قد علمت له تعالى علم دمشق المحرقة والخرق وغيره وهو فوصل الملوك الى البلد وقد
وذيومه لو نبدل بالاسن. ولم يسلم له في رقة الحرب غير الغرس والنفس. فاعاد له مولانا وبلان فزمن
القباهة القايم. وبداية الدنيا بمرآة الامن والحق بحسن الخاتمة. **ومن** ابراهيم الاظم التي
ليس لها مال في حسن الختام قوله في اخر تقليد بالاشارة الشريفه والوصايا بالخير وللان لا يهدى ثمرا الى
محر. فاننا الامشورة احوج من المبتدأ الى الجبر. والله تعالى يهدى. وكان هذا البيت الشريف بطوق الناس
حول وسعي اليه. ولا يرح كلامه في المسورة لفظا معنيد انتم القايم به وحسن السلوك عليه. **ولت**
في خاتمة تقليد نظرا الكسوة. فلباسا شريفا على انه ممن تقرب الى الله بخدمة بيوتة فقار. ولا بد ان
يصبر له بساجة هذا البيت بحسن بوجه دار الطراز. فقد اسعدك الله وظهر له في نوحه قواعد هذا البيت
نظم معيد. ولا يتلح من الموضع للقاضي السعيد. والله تعالى يكرم متواه في دار الاخر بقبول هذا
البيت وفيه شعاع. ولا زالت انا مله تارة تختم بخواتم الخير وتقل احاديث الحاسن بقصه في اخباره.
ومن قوله في ختام تقرير كنبته لا قضي القضاء والدين القوي على كتابه المسمى بعد المناسك وهو
ولله تعالى يزيد صباغة هذا السبك بجملة على كل ناظم. ويجعله لاعماله المقبوله من احسن الخواتم. **وقدم**
الى الديار المصرية انشاء بشارت بوضع المقر الاشرف سيد موسى ولد للمقام الشريف المودع سني الله في عين الرحمة
تراه من اس الفلم بالحضرة الشريفه للمودع جات شرح وحدنا. واسطة عقدها. منها حملت به امه وابرزته
كشمس اكله بجملة ونورا. واصبح فواد ام موسى فارغا ولكن ملا الدنيا سرورا. **وتوجهت** بعد ذلك
التاريخ الى نواحي الاسكندرية المحروس في مهم شريف فورد على نائب النواحي المحروس بشارت شريفه بمولد سيد المقر
الاشرف الناصر محمد ولد للمقام الشريف المودع نور الله في ركب نائب السلطنة الشريف بالنواحي المحروس
العزيز وسال الجواب هليلت تهنئه بديعه وحسن ختام ابراهيم. فاكريمها صديقه محمد امسي لها
كل قلب ما نوسا. وتلك مسرورا ما تقدمه من الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. فالحمد لله على نواثر هذه

النهاي

النهاي الذي انتم به كل جاد واجد. وعنت بركاته يا برهما وموسى ومحمد. والله تعالى يجعل احاديثها في
الديار لتتسلسل كل حدث بسنده. ولا رحت الخواطر الشريفه محمد وحده ومولد. **ومن ذلك**
قوله في ختام تقليد قاضي القضاء والدين العراقي بقضا فضاه السافيه بالديار المصرية والمالكة السلامه
وهو والله تعالى يطلع له اعنة الافكار. وبنيته فرغمة مالا يحظر قبل وقوعه بيان. ويحلي به حيد الدهر وقد
تحلى بعد ما ذهب رونقه وزال. وكما احسن حاله في البدايه بحسنه في النهيه حتى يقول الحمد لله على كل حال.
ومن قوله في الحسن ختام تقليد مولانا قاضي القضاء علم الدين ابنه البقاصح الملقبني عظم الله تعالى له وهو
ولله تعالى يرفع علمه على كل غاد وراح. ويجعل كلامه في حله واسمه اللهم صاحبنا في صلح. **ومن**
وقد عنت في ان اختم ما تقدم لي في الامثلة في حسن الخواتم ختام بكتابه المسالك من اقل عبيد. وبود مشهور
الدين ان ينظم في سلك عقود. وذلك ان كتبت للمقر المحوي الفتح فتح الله صاحبنا واورثنا الشريف
بالمالكة الاسلاميه كان على لسان قاضي القضاء شرف الدين مسعود السافعي واجمان طر الميس المحروس وقد
الى الديار المصرية في البحر فسر اماما عابدين من اهل تلك المنحة المشهوره التي قد علمت له على طر الميس المحروس
الختام في الفقه المذكور قولي والقوم بانظام الملوك منهم فلم يفرق من الخليل والتخيم الى ان صرحوا بطلاق
البلاد ووقوعها في التقابن وشمته المناقيل ومنعوا في اجحة الصف وامستت فرقهم المتخيم في الحشر
ولم يسع لهم مجادله لما دهموا بالجدد في عين الواقعة وللن من الرحمن وطلع قرا الامن واكظمهم بحم السعد
طور النجاه وكفكفوا اذ اريات الدموع وطردت عنهم العذر الى ق لمادخلوا اجرات مصر وحظوا من مولانا
بعد سد الذاهب بالفتح. **ولت** هذا الختام جعلته خاتمة الامثلة للثمنون في هذا الباب **وامتا**
الامثلة الشعرية من المحدثين فيها ابونواس حيث قال في خاتمة قصيدته مديح به الحبيب
يا واني جديرا ذبلونك بالفتي وانت يا املك منك جدير. فان قولني منك الجيد فاهله والافاني عاذر وسلوك
ومن قوله في تمام معتذرا في اخر قصيدته فانك ذنب عز او نك مغوة على خطايه مني فعذري على عذبه
ومن قوله في الطب في ختام قصيدته. فلا حظت لك الهجاء سرجا ولا ذانت لك الدنيا فراقا.
وقال ابو العلاء في ختام قصيدته. ولا تزال لك الابام فتمتعة مال والحال والعلما والعمرة
وقال الراجاني في ختام قصيدته. بقيت ولا ابقى لك الدهر كاشحا فانك في هذا الرمان فريد.
علا سوار والمالكة معصم وجودك طوي والبر يتجدد. **وقال** ابن نبيه في حيا قصيدته اشرفه
وقال دمنم بن ابوب في نعمة تجوز في التخليد حدة الزمان. ولله لازلتم ملول الورق شرقا وغربا وعلى الضمان
وقال سحر شيوخ حياه في ختام مديح مطرفك. فلا زلت ذاملك جديدموت تدن لك الدنيا وتصفوا لك الاخرة
وقال ولا زال الامام طول على الورق وما الطول الا ان تطيل لك العمرا. **وقال** ابن سنا المللك في ختام مديح عماد
بقيت حتى يقول الناس فاطمة هذا ابو الناس وهذا ابو الحضرة. **وقال** الشيخ جمال الدين ابن بشاره
في ختام مديح مودع. فابق على المقام داني العظاما قائم الباس طاهر الانبياء.
يقش عدوك العيش حتى انتمي له امتداد البقاء. **وقال** الشيخ بريان الدين القواطي في ختام مديح
يا امام الهدى عليك صلاة وسلام في اصبغ ثم العشاء. ما صبوا في اصابك قلب صب ذكر الملتقي على الصفاء.
ومن قوله قول الشيخ من الدين ابن الوردي في ختام مديح بنوك. صل عليك الله يا خير الورق ما نوار نور فخر حياك في الدنيا

فوق
الديار

